



كلية التربية
المجلة التربوية



جامعة سوهاج

**مكتسبات أعضاء الهيئة التعليمية من التحول للتعليم عن
بعد أثناء جائحة كورونا:
دراسة تقييمية للمخرجات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد
الرحمن**

إعداد

د/ لطيفة بنت حمد آل فريان

أستاذ تقنيات التعليم المساعد - كلية التربية

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن - المملكة العربية السعودية

تاريخ الاستلام : ٢٦ ديسمبر ٢٠٢٠م - تاريخ القبول : ٢٦ يناير ٢٠٢١م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.

مستخلص:

هدفت الدراسة إلى تقصي المكتسبات التي حققها أعضاء الهيئة التعليمية بعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الأميرة نورة بعد التحول للتعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا. واستخدمت استبانة من ٥ محاور شملت ٤٠ عبارة. وبين قياس صدق الأداة ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي بمستوى دلالة بلغ (٠.٠١) لجميع العبارات. كما أوضحت نتائج معامل ألفا كرونباخ أن الأداة تتمتع بثبات مرتفع بلغ ٠.٩٣٣. وطبقت الدراسة على جميع أفراد المجتمع (١٠٠%)، وعددهم ٨٤ عضواً. ووضحت النتائج أن أهم المكتسبات المتعلقة بنظام إدارة التعلّم هي تنمية الخبرات في تطبيق نظام التعليم عن بُعد وإنشاء اختبارات إلكترونية. وتصدر: اختيار استراتيجيات تدريس مناسبة للدروس المقدمة أون لاین أهم المكتسبات المتعلقة بالتدريس. وبين محور تكنولوجيا التعليم أن أبرز المكتسبات هي الوعي بأهمية استخدام التكنولوجيا في إثراء العملية التعليمية. أما تنمية مهارات الأعضاء في تشغيل أنظمة وبرامج إلكترونية وحاسوبية جديدة فقد شكلت أهم المكتسبات المتعلقة بمحور الدعم الفني. وكان أهم المكتسبات المتعلقة بالدعم الاجتماعي هو التعاون بين الممارسين و الأعضاء وتبادل أفضل الممارسات بينهم. وكشفت النتائج وجود علاقة ارتباط غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين المكتسبات وخبرة الأفراد؛ مما يشير إلى أن المكتسبات كانت مخرجات مباشرة لتجربة الأعضاء أثناء الجائحة. وأوصت الدراسة بتريسيخ هذه المكتسبات بتضمينها في برامج تدريب الأعضاء وتنمية مهاراتهم في التعليم عن بُعد، واستثمارها في تعزيز جهود الجامعة في التعليم عن بُعد كاتجاه مستقبلي. كما أوصت بإجراء دراسات مستقبلية في التعليم عن بُعد وتوظيف نتائجها في تحسين المخرجات وتقليل التكلفة.

كلمات مفتاحية:

مكتسبات - التعليم عن بُعد - أعضاء الهيئة التعليمية - جائحة كورونا - دراسة تقويمية

Acquisitions of Teaching Staff from Transferring to E-learning During Coronavirus Pandemic: An Outcome Evaluation Study

By: Dr. Latefa Hamad Al Fryan

Assistant Professor of Educational Technology
College of Education, PNU

Abstract

This study is a portrayal of e-learning modes that had been practiced by the population of the DCSCE (84) faculties at Princess Nourah University (PNU). The study seeks to investigate the faculty's acquisitions from being through this experience during covid-19 pandemic. Data was collected by an online survey that encompasses five themes, and analyzed by using SPSS. The study employs evaluation of outcomes approach. The results reveals faculties' enhancement of e-learning management system and developing e- tests. In teaching context, the acquisitions include choosing appropriate teaching strategies and the awareness of educational technologies in enriching online teaching and learning. In the IT support theme the top acquisition reported to be the use of innovative applications computer programs. Moreover, faculty cooperation and exchange of the best-practices constitute the top results of social support theme. Additionally, the results reveals insignificant correlation between the faculties' acquisitions and their previous experience in e-learning, indicating that these acquisitions are totally outcomes of faculties' experience during the coronavirus pandemic. The study recommends the inclusion of these acquisitions in faculties' training programs to overcome the pandemic persisting of academic disturbance in teaching and learning. It also recommends the investment in these acquisitions to enhance PNU's efforts in developing e- learning as a future choice. Additionally, the study recommends further research in e- learning post covid-19 to improve the outcomes and minimize the cost.

Key Words:

Acquisition - E learning – Coronavirus – Pandemic - Evaluation study



المقدمة

أحدثت جائحة كورونا أكبر انقطاع في نظام التعليم في تاريخ البشرية؛ حيث تضرر ١.٦ بليون طالب في أكثر من ١٩٠ دولة في جميع القارات. وقد أوصت الأمم المتحدة، بعد هذه الجائحة الشرسة، بوضع تصور جديد للتعليم والإسراع بالتغيير في التعليم والتعلم. وأوصت أيضًا بتوافر برامج لتطوير المهارات اللازمة لإعداد وتأهيل المعلمين ودعم مهنة التدريس لتعزيز التعليم والتعلم، وتقوية الترابط بينهما عبر أنواع مختلفة من الطرق. كما أوصت الأمم المتحدة بالتركيز على إكساب المعلمين مهارات التقييم، والاتصال، والمهارات التربوية، وتطوير المناهج الدراسية المسرعة للتعليم، واستراتيجيات التعلم المتميز (الأمم المتحدة، أغسطس ٢٠٢٠).

وفي ذات السياق، أوضحت دراسة قوياي (Goyal,2020) أن أبرز صور الأثر على الشباب عند تفشي وباء الجائحة قفل الجامعات والمدارس؛ حيث بلغت نسبة الأثر أكثر من ٧٢% . وفي ذات السياق أوضحت منظمة اليونسكو UNESCO هذا الأثر الكارثي للجائحة في جوانب متعددة لعل من أبرزها: توقف التعليم، وارتباك وضغط لدى المعلمين، إضافةً إلى تحديات قياس وتقويم التعليم، ومصداقيته، وصعوبة الثقة في أنظمة الاختبارات. وقد أثار كل ذلك نوعًا من التوتر في أوساط أساتذة الجامعات.

وقد عقدت منظمة اليونسكو في ٢٠ / مارس / ٢٠٢٠ مؤتمراً عالمياً بمشاركة عدد من كبار المسؤولين في مجال التعليم، بغرض تكثيف الجهود وتبادل الاستراتيجيات الكفيلة بالتخفيف من أزمة التعلم العالمية بسبب الجائحة. وقد حضر المؤتمر ممثلون عن ٧٣ دولة من بينهم ٢٤ وزيراً من وزراء التربية والتعليم، و ١٥ نائباً للوزراء. وقد تم تقديم أشكال مختلفة لدعم التعليم شملت:

١. المساعدة التقنية للإسراع في وضع حلول تعليمية بديلة وشاملة للجميع، من خلال التعليم عن بُعد، وإدخالها حيز النفاذ.
٢. شبكة من الممارسات ذات الصلة لإتاحة تبادل الخبرات، وطرح الأسئلة، والتماس الدعم للمواظبة على تقديم تعليم شامل للجميع
٣. مجموعة مختارة من الموارد التعليمية الرقمية المجانية التي يمكن للحكومات والمدارس والمعلمين والأهالي استخدامها لفتح آفاق تعليمية جديدة أمام المتعلمين.

٤. سجل للمناير التعليمية الوطنية المصممة لدعم استمرارية التعليم القائم على المناهج الدراسية.

٥. إقامة الشراكات من أجل النهوض بالقدرات المحلية والوطنية لضمان تقديم التعليم عن بعد.

٦. منبر لرصد الأعداد العالمية للمدارس التي تغلق بالكامل أو في مناطق محددة. وفي هذا الصدد يشهد العالم قدرًا كبيرًا من الإبداع بدولٍ مختلفة في استحداث حلول فاعلة. فكما أن كثيرًا من وزارات التعليم التي ينتابها قلق على التعليم بدأ بالاعتماد على الاستراتيجيات المستندة إلى الإنترنت والتعليم عن بُعد.

وعلى الرغم من أن التحول للتعليم عن بُعد قد أوقف كثيرًا من الجامعات أثناء الجائحة بسبب ضعف البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، إلا أن جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن قد نفذت التعليم عن بُعد كاملاً أثناء الجائحة، وبجميع الكليات والأقسام، ومن بينها عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر، مقر الدراسة الحالية، والتي تقدم إحدى عشر برنامجًا لدبلومات مختلفة. ويُعزى هذا التحول السريع إلى التعليم عن بُعد إلى وجود بنية تحتية تكنولوجية رفيعة المستوى بالجامعة. وقد أتاح هذا التحول فرصة لأعضاء بالعمادة لاكتساب مهارات وخبرات ساعدتهم في ممارسة التعليم عن بُعد وتخطي تلك الأزمة، حيث كان التركيز على التعليم المعتاد وجهًا لوجه. ومن هنا نمت فكرة الدراسة الحالية لتقضي مخرجات هذه التجربة متمثلة في المكتسبات التي حققها أعضاء الهيئة التعليمية واستثمارها بغرض التطوير والتحسين مستقبلاً. وقد شملت هذه المخرجات مكتسبات متعلقة بنظام التعلّم عن بُعد، والتدريس، وتكنولوجيا التعليم، والدعم الفني والدعم الاجتماعي. كما تقصّت الدراسة مدى ارتباط هذه المكتسبات بالخبرة السابقة للأعضاء. وقدمت الدراسة بعض التوصيات بغرض التطوير والتحسين.

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في تبعات وتأثير جائحة كورونا سلباً وإيجاباً على منظومة التعليم عامة وأعضاء الهيئة التدريسية خاصة، و الحاجة إلى تقصّي المكتسبات التي تم الحصول عليها من قبل أعضاء الهيئة التعليمية في التحول المفاجئ من التعليم المعتاد إلى التعليم عن بُعد بسبب جائحة كورونا. إضافةً إلى ضرورة توظيف هذه المكتسبات والارتكاز

عليها في بناء الخطط المستقبلية، واستحداث التطويرات المناسبة للتعليم عن بُعد بعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعة.

و تتمثل ابعاد المشكلة في الأسئلة الآتية:

١. ما أهم مكتسبات التحول للتعليم عن بُعد لدى الأعضاء المتعلقة "بنظام التعليم عن بُعد"؟
٢. ما أهم مكتسبات التحول للتعليم عن بُعد لدى الأعضاء المتعلقة "بالتدريس"؟
٣. ما أهم مكتسبات التحول للتعليم عن بُعد لدى الأعضاء المتعلقة "بتكنولوجيا التعليم"؟
٤. ما أهم مكتسبات التعليم عن بُعد لدى الأعضاء المتعلقة "بالدعم الفني"؟
٥. ما أهم مكتسبات التحول للتعليم عن بُعد لدى الأعضاء المتعلقة "بالدعم الاجتماعي"؟
٦. ما مدى وجود فروق دالة في مكتسبات التعليم عن بعد بين الأعضاء تتعلق "بالخبرة"؟

أهداف الدراسة:

١. تقصي أهم مكتسبات التحول للتعليم عن بُعد لدى الأعضاء المتعلقة بنظام التعليم عن بُعد؟
٢. استقصاء أهم مكتسبات التحول للتعليم عن بُعد لدى الأعضاء المتعلقة بالتدريس.
٣. البحث عن أهم مكتسبات التحول للتعليم عن بعد لدى الأعضاء المتعلقة بتكنولوجيا التعليم؟
٤. التعرف على أهم مكتسبات التعليم عن بعد لدى الأعضاء المتعلقة بالدعم الفني.
٥. تقصي أهم مكتسبات التعليم عن بعد لدى الأعضاء المتعلقة بالدعم الاجتماعي.
٦. الكشف عن مدى ارتباط أهم مكتسبات التعليم عن بعد بالخبرة السابقة لدى الأعضاء.

أهمية الدراسة:

١. تتمثل أهمية هذه الدراسة في أنها صممت استنادًا إلى الوضع الاستثنائي للتحول من التعليم المعتاد إلى التعليم عن بُعد الناجم عن جائحة كورونا لأعضاء الهيئة التعليمية بعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر.
٢. تُعدُّ هذه الدراسة من الدراسات النادرة والأولى من نوعها، التي تهتم بمكتسبات أعضاء الهيئة التعليمية، كما تُعدُّ نموذجًا يحتذى به بعمادات خدمة المجتمع بجامعة المملكة.

٣. تختص الدراسة بشمولها لأهم المشكلات التي شهدتها التحول من التعليم المعتاد للتعليم عن بعد؛ حيث تضمنت مكتسبات متعلقة بنظام التعليم عن بُعد، والتدريس، وتكنولوجيا التعليم، والدعم الفني، والدعم الاجتماعي.

٤. اهتمت الدراسة بتقصي المكتسبات التي حققها الأعضاء واستثمارها في تطوير التعليم عن بُعد بالعمادة.

٥. يتوقع أن تدعم نتائج وتوصيات هذه الدراسة القائمين على عمادات خدمة المجتمع بالمملكة في وضع خطط فاعلة للتعليم عن بعد في حال استمرارية جائحة كورونا أو ظهور جائحة أخرى.

٦. اكتسبت هذه الدراسة أهمية خاصة نظراً لحدثة الدراسات المتعلقة بالتعليم عن بُعد بعمادات خدمة المجتمع بالمملكة والمنطقة العربية.

٧. استمدت هذه الدراسة أهميتها من الإضافة العلمية التي قدمتها؛ حيث يتوقع أن تثري الأدبيات الخاصة بمكتسبات التعليم عن بُعد عقب الموجة الأولى لجائحة كورونا.

الدراسات والجهود السابقة:

دراسة كريستوفر كوكس (Christopher Cox , 5/June, 2020)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المكتسبات التي حققتها المكتبات الأكاديمية بجامعة كليمنسون Clemson بولاية كارولينا الجنوبية بعد جائحة كورونا كوفيد-١٩ لحماية سلامة الطلاب والمرتادين والعاملين بها. فقد ارتكزت هذه المكتبات على تنسيقها المسبق قبل الجائحة للمحتوى الرقمي الذي أتاح لها فرصاً متعددة في البحث التفاعلي وتطويره بشكل قوي للمستخدمين. إضافة إلى توفر خدمة الإنترنت للأفراد بشكل كبير خلال هذه الفترة الانتقالية، وتطوير الاستخدام الذاتي. ونتيجة لقرار إعادة فتح الحرم الجامعي للعام الدراسي الجديد بعد الجائحة، تواجه المكتبات تحولاً نموذجياً يتطلب نقلة جديدة تقتضي عدم إمكانية جمع المصادر والمعلومات من المكتبة بشكل مباشر. ومن هنا ظهرت أهمية إحداث تأثير إيجابي لتطوير الخدمات التي تقدمها المكتبات لتحسين مجتمع الجامعة الأكاديمي. ومن بين التوقعات التي تم الوصول إليها رقمنة جميع المصادر، والتقليل من المواد الورقية وتحويلها إلى مصادر إلكترونية بحيث تصبح سهلة الوصول وقليلة التكلفة. كذلك إنهاء الصفقات المكلفة مع جهات النشر مثل Elsevier والاعتماد على اتفاقيات مشاركة المصادر

والوثائق، واتباع نظام التوصيل كوسيلة للضغط على الناشرين لتطوير خيارات أخرى للوصول إلى منشوراتهم. كما تضمنت التوقعات مشاركة موظفي المكتبات مع أعضاء الهيئة التعليمية لتطوير محتوى المقررات الإلكترونية، والمساعدة في التعليم، وتحديد الدورات التدريبية، وبناء محتواها الإلكتروني. بالإضافة إلى دعم التعليم عن بُعد، وتحديث مواقع الجامعة وتطويرها كمكتبات افتراضية تفاعلية، واستخدام الذكاء الاصطناعي في التباعد الاجتماعي والتكامل بين المكتبة والمستخدم.

دراسة قوياي (Goyal, 2020):

هدفت دراسة قوياي بعنوان "صدمة المستقبل" إلى التعرف على أثر الجائحة على الطلاب بالمدارس والجامعات الأمريكية من الناحية الاجتماعية والاقتصادية. وأوضحت الدراسة أن من أبرز التغييرات في التعليم بعد جائحة كوفيد- ١٩ هو الانتقال من الفصل الدراسي المعتاد إلى زووم، ومن أصول التربية Pedagogy إلى حالة الذعر والخوف Panicgogy ، إضافةً إلى مدى سرعة التحول. كما أن من أبرز أوجه التغيير هو عدم العودة إلى التعليم المعتاد وجهًا لوجه.

وبالنظر إلى مستقبل التعليم، فلا توجد هناك خيارات كثيرة؛ حيث أصبح التعليم الإلكتروني بديلاً للتعليم التقليدي في حالة محاولات جادة لترويض هذا البديل ليكون أقرب للطبيعي. كما ظهرت أساليب تعليم جديدة متعددة، ورؤى، واتجاهات حديثة لمواجهة المستقبل الضخم للتعليم المجهول. ومن الاتجاهات الجديدة المتوقعة: الحاجة إلى تحديد العلاقة بين التعليم والتعلم teaching & learning ، كما أن هناك حاجة إلى تشكيل وتعريف دور المعلم، وتوسع كبير في إدخال التكنولوجيا في التعليم. والتحول إلى التعلم الإلكتروني E-learning ، إضافةً إلى توفير خدمات الإنترنت بشكلٍ يمكن الاعتماد عليه في التعليم. وتوفير التعليم المختلط blended learning واستحداث أنماط جديدة في التعلم الشخصي . Personalized learning

ومن التغييرات المتوقعة أيضاً قيام الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية I-cloud computing بتمكين أعضاء الهيئة التعليمية والمعلمين من التدريس أون لاين. وتغيير نظام التقييم والاختبارات، وإعدادها وتصحيحها، بالاستفادة من التقنيات. وأكدت الدراسة أن التعليم في المستقبل القريب يحتاج إلى تغييرات كثيرة منها: إعادة النظر في ساعات التواصل

والواجبات التي تكون قابلة للسرقعة أو التزوير، وجميع عناصر المقرر وتغطيته وتقديمه، وإرسال المحتوى الدراسي للطلاب، وتسهيل وصول الطلاب للتقنيات، وتيسير العلاقة بين الأساتذة والطلاب.

دراسة هاروش وآخرين (Harroch, R. et al. , 17/April, 2020):

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر الدمج والمكتسبات التي تم تحقيقها في مجال دراسة الأعمال والاقتصاد العالمي بعد جائحة كورونا. فقد انهارت أنشطة الصفقات التجارية بنسبة ٥٠%، كما أُجبر كثير من المشتريين والمستثمرين إلى إعادة توجيه نشاطهم التجاري في سبيل إنقاذ أعمالهم. ومن بين التحديات أيضًا التأخير في الزمن الذي يستغرقه إجراء الصفقات والذي يتضمن دراسة وتوضيح العقبات والمخالفات والجزاء. وكذلك تأخير الخطابات والأوراق الرسمية، وتوافر شروط القروض لتمويل المشاريع. إضافة إلى كثرة المتغيرات المتعلقة بعقد وشروط الصفقات.

أما من ناحية المكتسبات التي تم تحقيقها بعد هذه الجائحة، فقد تمثلت في الدقة في تحديد المخاطر، وتوضيح المترتبات السلبية التي يمكن أن تقع قبل إجراء الصفقة، واختصار زمن التنفيذ لكثير من الإجراءات، مثل الاتفاق على الصفقة وتوقيعها واعتمادها، كما تم التخفيف من الالتزامات والأنظمة الصارمة، وأيضًا استبعاد نظام التواريخ المحددة لإلغاء الصفقة، بحيث تكون هناك مرونة تسمح بتمديد الزمن، وخفض قيمة السلع، وتقديم البدائل، وتقليل التكلفة عامةً، وإلغاء أسلوب الضغط على المشتريين بالتعهد.

معالجات اليونسكو في التعليم عن بُعد أثناء جائحة كوفيد -١٩ (٢٠٢٠):

تبنت منظمة اليونسكو تقديم حلول للتعليم أثناء فترة الإغلاق ومساعدة الأسر والمعلمين والقائمين على التعليم ودعمهم بخدمات مجانية متاحة للجميع بلغات متعددة. ويُعد هذا الدعم مكتسبات للفئات المستهدفة باعتباره حلولاً قائمة على التطبيقات والمنصات والموارد التعليمية على النحو الموضح أدناه.

أولاً: نظم إدارة التعلم الرقمي والذي شمل:

(١) بلاك بورد و موارد وأدوات للتغيير وتقديم التعليم والتعلّم بجودة عن طريق الإنترنت، مثل تقنية القرن century. Tech، وهي عبارة عن مسارات للتعلّم الشخصي بواسطة دروس قصيرة لتنمية المعرفة، وروح التحدي لدى الطلاب، وتعزز الذاكرة الطويلة الأمد

لدى الطلاب.

(٢) و إدراك edraak ، وهو تعليم عن طريق الإنترنت باللغة العربية، يوفر موارد للدارسين والمعلمين.

(٣) وغوغل كلاسروم.

(٤) ونفهم nafham وهي منصة تعليمية على الإنترنت باللغة العربية، تقدم دروسًا مسجلة عن طريق الفيديو توافق المناهج الدراسية العربية.

(٥) وسكولر skoolar وهي أدوات تحول برمجيات مايكروسوفت أوفيس إلى منصات تعليمية.

ثانيًا: نُظِمَ تعمل دون اتصال بالإنترنت، مثل منصة تكنولوجيا الألعاب التي تستخدم الألعاب التعليمية بتطبيقات تكنولوجية لتقديم تعليم جيد للأطفال خاصة في المناطق التي تشهد نزاعات.

ثالثًا: الدورات الإلكترونية المفتوحة MOOCS: مثل كورسيرا coursera التي يقدمها أساتذة من جامعات وشركات معترف بها. وأليسِن Alison وهي دورات يقدمها خبراء على شبكة الإنترنت، وجامعة الشعب university of people التي تقدم التعليم العالي المفتوح على شبكة الإنترنت.

رابعًا: محتوى التعلُّم ذو التوجيه الذاتي: ويشمل أكاديمية خان لتقديم دروس ودورات وتمارين تعليمية تطبيقية مجانية على شبكة الإنترنت؛ وموقع يو تيوب ضخّم يقدم قنوات تعليمية وأفلام وتطبيقات القراءة على الهاتف، ويشمل ذلك المكتبة الرقمية والقصص والكتب والمؤلفات.

خامسًا: منصات تعاونية تدعم خاصية الاتصال المباشر عن طريق الفيديو، مثل: محادثات عن طريق الفيديو، مدرجة في أدوات غوغل، وميكروسوفت تيمز للدراسة والاجتماعات والاتصالات وخصائص تتيح التعاون، مدرجة في برمجيات مايكروسوفت أوفيس. إضافة إلى سكايب للاتصالات المرئية والمسموعة، والدراسة وخصائص تعاونية أخرى.

دراسة ميشرا وآخرين (Mishra et al., Sept/2020)

استهدفت هذه الدراسة تحديد المتطلبات الأساسية للتعليم عن بُعد في زمن جائحة كورونا كوفيد-١٩. كما استهدفت تقصي كيفية استغلال المصادر الموجودة بمؤسسات التعليم

العالي في التحول من التعليم المعتاد إلى التعلُّم عن بُعد بطريقة فاعلة. وقد تم استخدام المنهج النوعي الكمي لتقصّي آراء أعضاء هيئة التدريس والطلاب حول التعليم والتعلُّم عن بُعد. وتضمن ذلك الكشف عن العلاقة بين إدارة التغيير والتعليم والتعلُّم عن بُعد في زمن الجائحة، بغرض تخطي هذه المرحلة، في سبيل استئناف الأنشطة والمعاملات التعليمية لوضعها الطبيعي في نظام التعليم العالي. وأوضحت النتائج أن من أبرز مكتسبات هذه التجربة إثراء العقول، واستثمار الفرص لتخطي العقبات والتحديات، واتخاذ قرارات أكاديمية فاعلة في حال ظهور المحن والمخاطر .

جهود وزارة التعليم العالي في جزيرة جبرسي بالمملكة المتحدة (٢٠٢٠):

هدفت وزارة التعليم العالي إلى تقديم الدعم اللازم لمؤسسات التعليم العالي بجزيرة جبرسي بجنوب المملكة المتحدة بعد جائحة كورونا. وأصبح هذا الدعم بمثابة مكتسبات للطلاب تضمنت الآتي:

- دعم مادي للطلاب الذين يحتاجون إلى تكملة دراستهم بالمملكة المتحدة للسنة الأكاديمية بعد الجائحة.
- دعم الطلاب للوصول إلى ممتلكاتهم ومقتنياتهم التي تركوها بالجامعات والمؤسسات التعليمية ولم يسمح لهم الوقت بنقلها بسبب انتشار الجائحة وإيقاف التجوال.
- إعادة دفع تمويل الإعاشة للطلاب المحدد لفترة الصيف.
- تخفيض رسوم الدراسة ومساعدة الجامعة للطلاب المحتاجين في دفع الرسوم.
- تقديم الطلاب لدعم الدخّل مباشرةً إلى حكومة جزيرة جبرسي وليس للجامعات.
- إعطاء الخيار للطلاب في عدم الرجوع للجامعة في العام الأكاديمي بعد الجائحة مباشرةً.
- دعم الطلاب الذين يتعذّر عليهم الرجوع للجامعة في العام الذي يلي الجائحة.
- إنشاء مشروع لدعم الطلاب مادياً ومساعدتهم في السفر من وإلى جامعاتهم.

دراسة مركز الأنباء البريطانية BBC (٢٠٢٠):

هدفت هذه الدراسة إلى استطلاع الرأي حول فوائد التعليم الافتراضي. كما استهدفت الدراسة استعراض التجربة الجديدة التي خاضها هؤلاء الطلاب في التعلُّم عن بُعد للمرة الأولى بعد إغلاق المدارس بسبب انتشار فيروس كورونا. وقد تم اختيار عينة عشوائية من طلاب مرحلة التعليم الثانوي وبعض المعلمين وأولياء الأمور بجمهورية مصر العربية.

واستخدمت المقابلة الشخصية والتي طرحت سؤالاً رئيساً هو: "ما فوائد التعليم عن بعد التي اكتسبتها بعد تجربة التعليم بسبب جائحة فيروس كورونا؟" ويعد تحليل المعلومات وضحت النتائج المكتسبات والفوائد والتي شملت: القدرة على دراسة ما يريد الطالب دراسته وفي الوقت الذي يناسبه بدلاً عن دراسة عدد كبير من المواد المختلفة في حصص اليوم الواحد. وكذلك التركيز في الدراسة بسبب غياب عوامل التشتت الناتجة عن تكديس الطلاب في الفصل الدراسي. إضافة إلى تنمية مهارات التعلم عن بُعد من خلال المنصات التي قدمتها وزارة التعليم للتعليم والاختبارات في وقتٍ قياسي، والتي مكنت الطلاب من استكمال العام الدراسي بعد قرار الوقوف عن الذهاب للمدرسة.

وشملت مكتسبات المعلمين فوائد من أبرزها: أن الجائحة تركت أثرًا إيجابيًا في كثيرٍ من أنشطة الحياة مثل: إدارة الوقت، والمواظبة على النظافة، والالتزام بالتعليمات الصحية والاجتماعية، والتعامل مع الأمور بحسب الأولويات. كما جعلت تجربة التعليم عن بُعد المعلمين مؤهلين لاستخدام التكنولوجيا في التعليم. أما ردود الآباء فقد ركزت على أن الأجيال الحالية من الطلاب أصبح لديها القدرة على التأقلم مع التعلُّم عن بُعد بفضل استخدامها للتكنولوجيا في سن مبكرة.

دراسة كاليوبي وشميس (٢٠٢٠/٣/١٨):

قامت هذه الدراسة ضمن دراسات مجموعة البنك الدولي بعنوان: التعليم في زمن كورونا: التحديات والفرص. واستهدفت الدراسة تفصلي آثار الجائحة على التعليم. وأوضحت النتائج أن من أبرز البدائل للتعليم أثناء الجائحة بدلاً من قفل الجامعات هو التعليم عن بُعد. وقد شكل توفر الإنترنت وإمكانية الوصول إلى التكنولوجيا عقبات لدى معظم الأسر ببلدان العالم المختلفة وبخاصة الدول ذات الإمكانيات المحدودة.

وناقشت الدراسة إمكانية إجراءات تدخلية في التعليم أثناء الأزمات وتضمينها في التخطيط والتكيف والتعافي. وأوضحت الدراسة مكتسبات التعليم عن بُعد الذي يساهم في حماية الطلاب ومساعدتهم على التكيف، والمحافظة على الأوضاع الطبيعية أثناء الأزمات وسرعة التعافي. وكشفت الدراسة عن بعض المكتسبات المفيدة مثل: مهارات التعليم عن بُعد، وإتقان المهارات الرقمية، واستخدام المدارس كمراكز مؤقتة للاستجابة للأزمات، إضافة إلى تدريب المعلمين كمتبعين للمخاطبين ومناصرين لحملة التوعية. ولتسهيل التعليم عن بُعد تم إنشاء

المنصات، وإرسال الواجبات في المنازل، وإنشاء قنوات تلفزيون تعليمية، وإنشاء مواقع تعليمية تابعة لوزارة التعليم. وأوصت الدراسة بأهمية دعم الحكومات في فهم الخيارات المتاحة. ويعمل البنك الدولي في أرجاء العالم لدعم التعليم والتكيف مع آثار الأزمة للتطلع إلى المستقبل. كما أوصت الدراسة المسؤولين عن التعليم باستغلال أزمة كورونا كفرصة لاستحداث نماذج تعلُّم جديدة، يمكن أن تصل إلى الجميع، والتأهب لحالات الطوارئ، وجعل النظام التعليمي أكثر قدرة على الصمود في وجه الأزمات.

تعليق على الدراسات السابقة :

- بالرغم من اختلاف أهداف وتوجهات الدراسات السابقة التي أجريت خلال العام ٢٠٢٠، إلا أنها تتفق في أن التعليم عن بُعد هو الخيار الأول والبدل الأمثل للتعليم بعد الجائحة؛ مما يعزز الإضافة العلمية للدراسة الحالية للتعليم عن بُعد بمؤسسات التعليم العالي.
- أشارت الدراسات السابقة إلى بعض مكتسبات التعليم عن بُعد، مثل دراسة ميشرا وآخرين، ومركز الأنباء البريطانية، ودراسة كاليبوبي وشميس، ولكن تميزت الدراسة الحالية بتفرداها بالتركيز على تقصي المكتسبات في محاور متنوعة من خلال تجربة واقعية؛ مما يزيد من أهمية هذه الدراسة.

حدود الدراسة :

- أ. حدود موضوعية: مكتسبات التعليم عن بُعد لدى أعضاء الهيئة التعليمية بعد جائحة كورونا.
- ب. حدود بشرية: أعضاء هيئة التدريس بعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الأميرة نورة.
- ج. حدود زمنية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٤٢ هـ.

مصطلحات الدراسة : Terminologies

١. مكتسبات: Acquisitions

يعرّف قاموس معاجم اللغة العربية المعاصر مصطلح مكتسب بأنه: مشتق من الفعل اكتسب بمعنى تحصل على. و يُعرف مصطلح "المكتسبات" إجرائياً بأنها: المهارات والخبرات التي حصل عليها الأعضاء نتيجة للتحوّل من التعلُّم المعتاد وجهاً لوجه إلى التعلُّم عن بُعد عقب انتهاء تجربة جائحة كورونا.

٢. التعليم عن بُعد: Distance Learning

تُعرّف اليونسكو التعليم عن بُعد بأنه: عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلاً عن انتقاله إلى المؤسسة التعليمية. ويبنى هذا التعليم على أساس إكساب المتعلم المعرفة والمهارات، وتزويده بالمواد التعليمية عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة، كما تستخدم التكنولوجيا لسد الفجوة بين الطرفين.

٣. أعضاء الهيئة التعليمية: Teaching Staff

يُعرّف أعضاء الهيئة التعليمية إجرائيًا بأنهم: الأساتذة الذين يقومون بتدريس الطالبات بعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الأميرة نورة من حملة الماجستير والدكتوراه، والذين مروا بخبرة التحول من نظام التعليم المعتاد وجهًا لوجه إلى التعليم عن بُعد عند ظهور جائحة كورونا كوفيد -١٩ في مارس ٢٠٢٠ (ويكيبيديا أعضاء هيئة التدريس ، ٢٠٢٠).

٤. جائحة كورونا: Coronavirus pandemic

تُعرّف جائحة كورونا بأنها: وباء سببته فيروسات كورونا، وهي سلالة واسعة ترتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة، والتي تسبب المرض للإنسان والحيوان. وقد ظهرت هذه الجائحة في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر ٢٠١٩ ومستمرة أثناء إجراء الدراسة الحالية. وقد أثرت هذه الجائحة على كافة أوجه الحياة في العالم ومن بينها التعليم (ويكيبيديا، ٢٠١٩/٢٠٢٠).

٥. دراسة تقييمية للمخرجات: Outcome Evaluation Evaluative Study

تُعرّف الدراسة التقييمية عامةً بأنها: نوع من أنواع البحوث التطبيقية الذي يستخدم غالبًا المسوحات أو الأساليب التجريبية في جمع البيانات. أما البحوث التقييمية للمخرجات outcome evaluation فتُعرّف بأنها: بحوث موجهة نحو الجمهور المستهدف لقياس أثر برنامج أو مشروع تم تطبيقه على جمهور المستخدمين. وينظر هذا التقييم إلى مخرجات البرنامج من وجهة نظر الفئة المستهدفة. وتقيس البحوث التقييمية للمخرجات عادةً اكتساب المهارات، والكفايات، وتحسين المعرفة لدى مجتمع الدراسة (Formplus Blog, 2007).

إجراءات الدراسة

شملت الإجراءات الخطوات التالية:

(١) طلب رقم مراجعة أخلاقيات البحث العلمي من مجلس المراجعة المؤسسي:

تم تقديم طلب لمجلس المراجعة المؤسسي الخاص بأخلاقيات البحث العلمي بجامعة الأميرة نورة (IRB) Institutional Review Board لإجراء الدراسة الحالية، كما تم إرفاق خطة البحث والاستبانة. وقد تمت الموافقة على الطلب برقم: 20-8378 وتاريخ: 21/10/2020.

(٢) مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة جميع الأعضاء الذين قاموا بتدريس الطالبات عن بعد عند ظهور جائحة كورونا. وتضمن ذلك التدريس بجميع الدبلومات الأكاديمية والمهنية التي تقدمها عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠. وبلغ عدد المستجيبين ٨٤، ويمثل ذلك جميع الأعضاء بالعمادة (١٠٠%).

(٣) منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة منهج التقويم القائم على مخرجات الأداء. وتسمى هذه الطريقة التقويمية في البحث العلمي بقياس مخرجات الأداء Output-performance measurement. وهي طريقة للتقويم تقيس النتائج التي حصلت عليها الفئة المستهدفة (مجتمع الدراسة) من خلال مرورها بنشاط أو تجربة محددة وهي (التعليم عن بُعد) في الدراسة الحالية (Formplus Blog, 2007)

(٤): بناء أداة الدراسة:

لجمع البيانات وتقصّي المعلومات اللازمة لتنفيذ الدراسة في مكتسبات التعليم عن بعد تم استخدام استبانة من طراز ليكرت ذات الأبعاد الخمسة وهي:

١- موافق بشدة. ٢- موافق. ٣- لا أدري. ٤- غير موافق. ٥- غير موافق بشدة.

وقد تم إعداد الاستبانة بالرجوع إلى واقع مكتسبات التعليم عن بعد وتعزيزه بالأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة. وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من خمسة محاور رئيسية وعبارات تابعة لكل محور على النحو الموضح في الجدول (١):

جدول (١):

محاور الاستبانة وعدد عبارات كل محور

م	محاور الدراسة	عدد العبارات
المحور الأول	مكتسبات الأعضاء من التحول للتعليم عن بُعد المتعلقة باستخدام نظام إدارة التعلم.	١٠
المحور الثاني	مكتسبات الأعضاء من التحول للتعليم عن بُعد المتعلقة بالتدريس.	١١
المحور الثالث	مكتسبات التحول للتعليم عن بُعد المتعلقة بتكنولوجيا التعليم.	٧
المحور الرابع	مكتسبات الأعضاء من التحول للتعليم عن بُعد المتعلقة بالدعم الفني	٦
المحور الخامس	مكتسبات الأعضاء من التحول للتعليم عن بُعد المتعلقة بالدعم الاجتماعي.	٦
المجموع		٤٠

من ناحية أخرى، تم تحديد فئات المقياس المتدرج الخماسي كما هو موضح في الجدول رقم (٢):

جدول (٢):

تحديد فئات المقياس المتدرج الخماسي

فئات المقياس الخماسي				
موافق بشدة	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة
٥-٤.٢١	٤.٢٠-٣.٤١	٣.٤٠-٢.٦١	٢.٦٠-١.٨١	١.٨٠-١

صدق أداة الدراسة:

يُقصد بالصدق شمولية أداة الدراسة لكل العناصر التي يجب أن تحتويها، إضافةً إلى وضوح فقراتها لدى المجيبين. ويُعد اختبار الصدق من الاختبارات المهمة للتأكد من مدى صدق الأداة في قياس ما أُعدت لقياسه. ويرتبط الصدق ارتباطاً وثيقاً بنتائج الاختبار، ويُفسر ضمن سياق عرض ومناقشة النتائج (Neil, 2012, p. 123). وقد تم قياس صدق الأداة على النحو الموضح في الفقرات الأولى والثانية.

أولاً: الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة في صورتها الأولية والتي تحتوي على "مكتسبات التحول نحو التعليم عن بُعد"، تم عرضها على ثلاثة من المحكمين وذلك للاسترشاد بآرائهم،

وقد طُلب من المحكمين إبداء الرأي حول مدى شمولية المحاور، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح صياغة العبارات وملاءمتها لما وضعت من أجله. وبناء على التعديلات التي اقترحتها المحكمون تم إجراء التعديلات اللازمة وإخراج الاستبانة في صورتها النهائية. (المحمودي، ٢٠١٩/١٤٤١).

ثانياً: الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة؛ حيث حسبت معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه كما يوضح ذلك الجدول (٣):

جدول (٣):

معاملات ارتباط بيرسون لفقرات المحاور بالدرجة الكلية لكل محور

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع		المحور الخامس	
معامل الارتباط	فقرة	معامل الارتباط	فقرة	معامل الارتباط	فقرة	معامل الارتباط	فقرة	معامل الارتباط	فقرة
**	١	٠.٦٧٥	١	٠.٦١٦**	١	٠.٧٦٩**	١	٠.٦٤٧	**
**	٢	٠.٨١٦	٢	٠.٧٧٠**	٢	٠.٨٧٢**	٢	٠.٧٦٢	**
**	٣	٠.٦٥٩	٣	٠.٦٠٩**	٣	٠.٧٧١**	٣	٠.٥٩٢	**
**	٤	٠.٧٤١	٤	٠.٧٢٧**	٤	٠.٨٣٩**	٤	٠.٦٠٠	**
**	٥	٠.٦٩١	٥	٠.٧٨٨**	٥	٠.٨٣٣**	٥	٠.٧٦٤	**
**	٦	٠.٦٩٠	٦	٠.٨٥٩**	٦	٠.٨٢٨**	٦	٠.٦٨٦	**
**	٨	٠.٧٦٤	٨	٠.٥٧٣**					
**	٩	٠.٧١١	٩	٠.٦٤٢**					
**	١٠	٠.٧٤٧	١٠	٠.٧٠٢**					
			١١	٠.٦٣١**					

** دال عند مستوى ٠.٠١

يوضح الجدول (٣) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة:

يُعد الثبات قياساً تطبيقياً لتقصّي مدى اتساق الأداة وثباتها. ويعني الثبات التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة (Neil, 2012, p. 122). وقد تم قياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات الفا كرونباخ، والجدول رقم (٤) يوضح معامل الثبات لمحاولر أداة الدراسة:

جدول (٤):

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
١	مكتسبات الأعضاء من التحول للتعليم عن بُعد المتعلقة باستخدام نظام إدارة التعلم.	١٠	٠.٨٨٣
٢	مكتسبات الأعضاء من التحول للتعليم عن بُعد المتعلقة بالتدريس.	١١	٠.٨٨٧
٣	مكتسبات التحول للتعليم عن بُعد المتعلقة بتكنولوجيا التعليم.	٧	٠.٩١٣
٤	مكتسبات الأعضاء من التحول للتعليم عن بُعد المتعلقة بالدعم الفني	٦	٠.٧٣١
٥	مكتسبات الأعضاء من التحول للتعليم عن بُعد المتعلقة بالدعم الاجتماعي.	٦	٠.٧٨١
	الثبات الكلي	٤٠	٠.٩٣٣

يوضح الجدول (٤) أن مقياس الدراسة يتمتع بثبات مرتفع إحصائياً؛ حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية للأداة (٠.٩٣٣)، وهي درجة ثبات عالية. كما بلغت قيم معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (٠.٨٨٣، ٠.٨٨٧ - ٠.٩١٣ - ٠.٧٣١ - ٠.٧٨١) للعبارات ١ إلى ٥ على التوالي، وهي قيم معاملات ثبات مرتفعة يمكن الاطمئنان عليها في تطبيق الدراسة الحالية.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تم جمع المعلومات من أفراد العينة عن طريق استبانة تم توزيعها إلكترونياً على مجتمع الدراسة الذي بلغ عدده ٨٤ عضواً، وقد تم الرد على جميع الاستبانات التي وزعت وكانت جميعها (١٠٠%) صالحة للتحليل. ويُعزى ذلك إلى دقة متابعة الباحثة للاستجابة على الاستبانة.

أولاً: النتائج المرتبطة بخبرات أفراد العينة:

تم جمع خبرات أفراد العينة السابقة في ممارسة التعليم عن بُعد قبل جائحة كوفيد-١٩. وتراوحت هذه الخبرات بين "لا يوجد" إلى خبرة لمدة "خمس سنوات"، وجاءت النتائج على النحو الموضح بالجدول (٥).

جدول (٥)
توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة

النسبة	التكرار	الخبرة في التعليم عن بعد
٥١.٢	٤٣	لا يوجد خبرة
١١.٩	١٠	أقل من سنة
١٤.٣	١٢	سنة إلى سنتين
١٧.٩	١٥	٣-٥ سنوات
٤.٨	٤	أكثر من ٥ سنوات
١٠٠	٨٤	المجموع

يبين الجدول (٥) توزيع أفراد الدراسة حسب سنوات الخبرة. وتوضح النتائج أن (٥١.٢%) من أفراد الدراسة لا يوجد لديهم خبرة وهم الفئة الأكبر من مجتمع الدراسة، وأن (١١.٩%) كانت سنوات الخبرة لديهم أقل من سنة، في حين أن (١٤.٣%) كانت سنوات خبراتهم من سنة إلى سنتين. ووضحت النتائج أن نسبة (١٧.٩%) من الأفراد لديهم سنوات خبرة تراوحت من ٣ إلى ٥ سنوات، بينما (٤.٨%) بلغت عدد سنوات خبرتهم في ممارسة التعليم عن بُعد قبل جائحة كوفيد-١٩ أكثر من ٥ سنوات. ويمكن تلخيص هذه النتائج بأن أكثر من نصف مجتمع الدراسة (٥١.٢%) كان من الأعضاء الذين ليس لديهم خبرات سابقة في التعليم عن بُعد قبل الجائحة. من ناحية أخرى، شكلت نسبة الأعضاء الذين لديهم أكثر من ٥ سنوات خبرة فقط (٤.٨%)، وهي أقل نسبة بين فئات خبرات مجتمع الدراسة. وتفسر هذه النتائج بأن معظم أعضاء مجتمع الدراسة لم تكن لديهم خبرات سابقة في التعليم عن بُعد قبل الجائحة.

ثانياً: النتائج المرتبطة بمحاور الدراسة:

سوف يتم عرض ومناقشة نتائج دراسة الاستبانة بحسب الإجابة عن أسئلة الدراسة التي تمثل محاور الاستبانة.

السؤال الأول: ما مكتسبات الأعضاء من التحول للتعليم عن بُعد المتعلقة باستخدام نظام إدارة التعلم؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد الدراسة حول مكتسبات الأعضاء من التحول للتعليم عن بُعد المتعلقة باستخدام نظام إدارة التعلم من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية بعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، و تم ترتيب هذه العبارات ، كما موضح بالجدول (٦):

جدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد مجتمع الدراسة حول عبارات محور مكتسبات الأعضاء المتعلقة بنظام إدارة التعلم

م	العبارات	النسبة %	درجة الموافقة				التكرار/ك
			أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	لا أوافق بشدة	
٥	تنمية الخبرات في تطبيق نظام التعليم عن بُعد.	ك	٥٣	٢٧	٤	٠	٠.٥٨
		%	٦٣.١	٣٢.١	٤.٨	٠	
٨	إنشاء اختبارات إلكترونية.	ك	٥٣	٢٦	٥	٠	٠.٦٠
		%	٦٣.١	٣١	٦	٠	
٤	التمكن من استخدام نظام إدارة التعلم.	ك	٥١	٢٩	٤	٠	٠.٥٨
		%	٦٠.٧	٣٤.٥	٤.٨	٠	
٩	إدارة الوقت بدقة بحسب متطلبات النظام.	ك	٤٦	٣٣	٥	٠	٠.٦١
		%	٥٤.٨	٣٩.٣	٦	٠	
٧	تعلم استخدام أساليب جديدة وممارستها في التعليم عن بُعد.	ك	٤٢	٣٧	٤	١	٠.٦٤
		%	٥٠	٤٤	٤.٨	١.٢	
٣	اختيار البرامج الإلكترونية المناسبة للمقررات.	ك	٤٤	٣٥	١	٤	٠.٧٤
		%	٥٢.٤	٤١.٧	١.٢	٤.٨	
٢	تصميم محتوى المحاضرة	ك	٤٣	٣٤	٥	٢	٠.٧١
		%	٥١.٢	٤٠.٥	٦	٢.٤	

			الإلكترونية.							
٨	٠.٨٤	٤.٣٠	٠	٥	٦	٣٢	٤١	ك	٦	سرعة المواعاة مع متطلبات التحول لاستخدام التقنية في التعليم عن بُعد.
			٠	٦	٧.١	٣٨.١	٤٨.٨	%		
٩	٠.٨٠	٤.٢٦	٠	٣	١٠	٣٣	٣٨	ك	١٠	متابعة أداء الطالبات في التعليم عن بُعد.
			٠	٣.٦	١١.٩	٣٩.٣	٤٥.٢	%		
١٠	١.٠٥	٤.٠٩	١	١٠	٥	٣٣	٣٥	ك	١١	التواصل الإلكتروني بدلاً عن التواصل وجهًا لوجه.
			١.٢	١١.٩	٦	٣٩.٣	٤١.٧	%		
٠.٥١		٤.٤٠	المتوسط العام							

يوضح الجدول (٦) أن الأعضاء متفقون على مكتسبات التحول للتعليم عن بُعد المتعلقة باستخدام نظام إدارة التعلُّم بمتوسط (٤.٤٠) وانحراف معياري (٠.٥١)، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة "أوافق بشدة". وتكشف النتائج وجود تباين في مدى الموافقة؛ حيث تراوحت قيم المتوسطات بين (٤.٥٨ إلى ٤.٠٩) والتي تشير إلى (موافق بشدة-موافق) ، مما يوضح التجانس في الموافقة على عبارات المحور. وقد تم ترتيب هذه العبارات ترتيبًا تنازليًا ومناقشتها كما يلي:

جاءت العبارة (٥) وهي: (تنمية الخبرات في تطبيق نظام التعليم عن بُعد) بالمرتبة الأولى من بين المكتسبات المتعلقة بنظام إدارة التعلُّم بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٨) وبدرجة موافقة تشير إلى موافق بشدة. وجاءت العبارة رقم (٨) وهي: (إنشاء اختبارات إلكترونية) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٧) وبدرجة موافقة تشير إلى موافق بشدة. كما جاءت العبارة رقم (٤) وهي: (التمكن من استخدام نظام إدارة التعلُّم) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٦) وبدرجة موافقة تشير إلى موافق بشدة. وفي المرتبة الرابعة جاءت العبارة (إدارة الوقت بدقة بحسب متطلبات النظام) بمتوسط حسابي قيمته ٤.٤٩. وفي الرتبة الخامسة العبارة رقم (٧) وهي: (تعلُّم استخدام أساليب جديدة وممارستها في التعليم عن بُعد) بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٤.٤٣.

كما جاءت مضامين العبارات رقم: (٣) وهي: (اختيار البرامج الإلكترونية المناسبة للمقررات) بمتوسط قيمته ٤.٤٢، ورقم (٢) وهي: (تصميم محتوى المحاضرة الإلكترونية)

بمتوسط قيمته ٤.٤٠، ورقم (٦) وهي: (سرعة المواعمة مع متطلبات التحول لاستخدام التقنية في التعليم عن بُعد) بمتوسط قيمته ٤.٣٠، ورقم (١٠) وهي: (متابعة أداء الطالبات في التعليم عن بُعد) بمتوسط حسابي قيمته ٤.٢٦، في الرتبة السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة على التوالي.

أما في الرتبة الأخيرة فقد جاءت العبارة رقم (١١) وهي: (التواصل الإلكتروني بدلاً عن التواصل وجهاً لوجه) وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٩). ويؤكد ذلك أن هذه العبارة حصلت على أعلى قيمة للانحراف المعياري بالمحور وهي ١.٠٥ بين جميع عبارات المحور. وعلى الرغم من التفاوت في قيم المتوسط الحسابي والترتب نجد أن جميع الاستجابات تتجه نحو الموافقة؛ حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي بين ٤.٥٨ - ٤.٠٩، كما بلغت قيمة المتوسط العام للمحور ٤.٤٠. وتفسر هذه النتيجة بأن جميع عبارات هذا المحور تمثل مكتسبات كبيرة بالنسبة للأعضاء. وبإمعان النظر في قيم المتوسط الحسابي نجد أن هذا المحور قد حصل على أعلى قيمة للمتوسط الحسابي بين جميع عبارات محاور الدراسة وهي (٤.٥٨)، وكذلك أعلى قيمة للمتوسط العام لجميع محاور الدراسة وهي (٤.٤٠)، ما يؤكد اتفاق الأفراد على أهمية مكتسبات هذا المحور.

السؤال الثاني: ما مكتسبات الأعضاء من التحول للتعليم عن بُعد المتعلقة بالتدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد الدراسة حول مكتسبات الأعضاء من التحول للتعليم عن بُعد المتعلقة بالتدريس، كما تم ترتيب هذه العبارات بحسب المتوسط الحسابي كما هو موضح في الجدول (٧):

جدول (٧):

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد الدراسة حول عبارات مكتسبات الأعضاء من التحول للتعليم عن بُعد المتعلقة بالتدريس

م	العبارات	النسبة %	درجة الموافقة					التكرار/ك
			لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أدري	أوافق	أوافق بشدة	
٢	اختيار استراتيجيات تدريس مناسبة للدروس المقدمة أونلاين	٤٠	٠	٠	٨	٣٦	٤٠	ك
			٠	٠	٩.٥	٤٢.٩	٤٧.٢	%
١١	وضع بدائل مسبقة للتدريس عن بُعد كحل لمشكلات نظام إدارة التعلم	٥٢.٤	١	١	٨	٣٠	٤٤	ك
			١.٢	١.٢	٩.٥	٣٥.٧	٥٢.٤	%
٤	تفعيل مشاركة الطلاب في الدروس بالفصول الافتراضية.	٤١.٧	٠	١	١٠	٣٨	٣٥	ك
			٠	١.٢	١١.٩	٤٥.٢	٤١.٧	%
٣	تنفيذ الدروس باستخدام تقنيات متنوعة بالتعليم عن بُعد	٤١.٧	٠	٤	٤	٤١	٣٥	ك
			٠	٤.٨	٤.٨	٤٨.٨	٤١.٧	%
١٠	تطبيق معايير تنفيذ الاختبارات الإلكترونية لضمان دقة وسلامة النتائج.	٣٨.١	٠	٣	١٠	٣٩	٣٢	ك
			٠	٣.٦	١١.٩	٤٦.٤	٣٨.١	%
٥	إدارة مشاركة جميع الطلاب في الأنشطة	٣٥.٧	٠	٦	٩	٣٩	٣٠	ك
			٠	٧.١	١٠.٧	٤٦.٤	٣٥.٧	%

المقدمة أون لاین.									
٧	٠.٧٨	٤.٠٧	٠	٣	١٤	٤١	٢٦	ك	استيفاء المتطلبات المرتبطة بالتعليم عن بُعد بسلاسة.
٧	٠.٧٨	٤.٠٧	٠	٣.٦	١٦.٧	٤٨.٨	٣١	%	
٩	٠.٨٩	٤.٠٠	٠	٨	٩	٤٢	٢٥	ك	استحداث أساليب ضبط حضور الطالبات للمحاضرات بانتظام.
٩	٠.٨٩	٤.٠٠	٠	٩.٥	١٠.٧	٥٠	٢٩.٨	%	
٩	١.٢	٣.٩٥	٥	٩	٧	٢٧	٣٦	ك	وضع بدائل مسبقة للتدريس عن بُعد كحل لمشكلات نظام إدارة التعلم.
٩	١.٢	٣.٩٥	٦	١٠.٧	٨.٣	٣٢.١	٤٢.٩	%	
٦	٠.٩٢	٣.٩٠	٠	٧	١٩	٣٣	٢٥	ك	تهيئة فرص التعاون بين الطالبات في الفصول الافتراضية.
٦	٠.٩٢	٣.٩٠	٠	٨.٣	٢٢.٦	٣٩.٣	٢٩.٨	%	
٨	١.٠٧	٣.٨٧	٣	٦	١٨	٢٩	٢٨	ك	تعمُّ مصطلحات جديدة باللغة الإنجليزية لازمة لاستخدام نظام إدارة التعلم.
٨	١.٠٧	٣.٨٧	٣.٦	٧.١	٢١.٤	٣٤.٥	٣٣.٣	%	
			المتوسط العام						
٠.٦٠		٤.١٢							

يوضح الجدول (٧) أن استجابات الأعضاء تشير إلى الموافقة حول مكتسبات الأعضاء من التحول للتعليم عن بُعد المتعلقة بالتدريس بمتوسط عام (٤.١٢)، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المتدرج الخماسي، وانحراف معياري (٠.٦٠). وتبين النتائج أن هناك تفاوتاً في هذه الموافقة؛ حيث تراوحت قيم المتوسطات بين (٤.٣٨ إلى ٣.٨٧). وقد تم ترتيب العبارات تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها، وهي على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (٢) وهي: (اختيار استراتيجيات تدريس مناسبة للدروس المقدمة أون لاين) بالمرتبة الأولى من بين المكتسبات المتعلقة بالتدريس بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٨) وبدرجة موافقة تشير إلى موافق بشدة. وجاءت العبارة رقم (١١) وهي: (وضع بدائل مسبقة للتدريس عن بُعد كحل لمشكلات نظام إدارة التعلّم بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٧) وبدرجة تشير إلى الموافقة بشدة. وحصلت العبارة رقم (٤) وهي: (تفعيل مشاركة الطالبات في الدروس بالفصول الافتراضية) على المرتبة الثالثة من بين المكتسبات المتعلقة بالتدريس بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٧) وبدرجة موافقة تشير إلى موافق بشدة.

كما جاءت العبارة رقم (٣) وهي: (تنفيذ الدروس باستخدام تقنيات متنوعة في التعليم عن بُعد) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٧) وبدرجة تشير إلى الموافقة بشدة. وجاءت العبارة رقم (٦) وهي: (تهيئة فرص التعاون بين الطالبات في الفصول الافتراضية) بالمرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٠). أما العبارة رقم (٨) وهي: (تعلّم مصطلحات جديدة باللغة الإنجليزية لازمة لاستخدام نظام إدارة التعلّم)، فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة من بين مكتسبات الأعضاء من التحول للتعليم عن بُعد المتعلقة بالتدريس بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٧) واستجابة بدرجة تشير إلى موافق.

السؤال الثالث: ما مكتسبات التحول للتعليم عن بُعد لدى الأعضاء المتعلقة بتكنولوجيا التعليم؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد الدراسة حول المكتسبات المتعلقة بتكنولوجيا التعليم . كما تم ترتيب هذه العبارات بالأولويات بحسب قيم المتوسط الحسابي كما هو موضح بالجدول رقم (٨):

جدول رقم (٨):

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد الدراسة حول عبارات
مكتسبات التحول للتعليم عن بُعد المتعلقة بتكنولوجيا التعليم

م	العبارات	التكرار/ك					النسبة %	المتوسط الحسابي	المعيار الانحراف	الرتبة
		أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة				
٣	الوعي بأهمية استخدام التكنولوجيا في إثراء العملية التعليمية	٤٦	٣٤	٤	٠	٠	ك	٤.٥٠	٠.٥٩	١
		٥٤.٨	٤٠.٥	٤.٨	٠	٠	%			
٧	التعرف على تقنيات التعليم الحديثة وتوظيفها في التعليم عن بُعد.	٤٤	٣٣	٧	٠	٠	ك	٤.٤٤	٠.٦٤	٢
		٥٢.٤	٣٩.٣	٨.٣	٠	٠	%			
١	توظيف التقنية في دعم التفاعل بين الطالبات في التعليم عن بُعد.	٤٢	٣٦	٤	٢	٠	ك	٤.٤٠	٠.٦٩	٣
		٥٠	٤٢.٩	٤.٨	٢.٤	٠	%			
٥	مهارات استخدام تقنيات التعليم الفعالة في الفصول الافتراضية.	٣٩	٤٠	٥	٠	٠	ك	٤.٤٠	٠.٦٠	٣
		٤٦.٤	٤٧.٦	٦	٠	٠	%			
٢	تنمية مهارة استخدام تقنيات التعليم عن بُعد الحديثة المناسبة للمواد الدراسية.	٣٩	٣٨	٥	٢	٠	ك	٤.٣٦	٠.٧٠	٤
		٤٦.٤	٤٥.٢	٦	٢.٤	٠	%			
٦	توظيف تقنيات التعليم الحديثة في تعزيز الأنشطة المنهجية المقدمة أون لاين.	٣٥	٤٣	٦	٠	٠	ك	٤.٣٥	٠.٦١	٥
		٤١.٧	٥١.٢	٧.١	٠	٠	%			
٤	القدرة على استحداث آليات مناسبة لتقييم الطالبات.	٣٧	٣٨	٩	٠	٠	ك	٤.٣٣	٠.٦٦	٦
		٤٤	٤٥.٢	١٠.٧	٠	٠	%			
		المتوسط العام						٤.٣٩	٠.٥٢	

يبين الجدول (٨) أن استجابات أفراد الدراسة جاءت بدرجة موافق بشدة على مكتسبات التحول للتعليم عن بُعد المتعلقة بتكنولوجيا التعليم، بمتوسط عام (٤.٣٩) وانحراف معياري بلغ (٠.٥٢). وتوضح النتائج بالجدول أعلاه أن هناك تجانساً في موافقة أفراد الدراسة حول عبارات المحور؛ حيث تراوحت قيم المتوسطات ما بين (٤.٥٠ إلى ٤.٣٣)، والتي تشير إلى (موافق بشدة) على جميع عبارات المحور. وقد تم ترتيب الموافقة على هذه العبارات تنازلياً بحسب قيمة المتوسط الحسابي، وجاءت النتائج على النحو التالي:

حصلت العبارة رقم (٣) وهي: (الوعي بأهمية استخدام التكنولوجيا في إثراء العملية التعليمية) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٠). كما جاءت العبارة رقم (٧) وهي: (التعرف على تقنيات التعليم الحديثة وتوظيفها في التعليم عن بُعد) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٤). واشتركت العبارتان (١) و (٥) وهما: (توظيف التقنية في دعم التفاعل بين الطالبات في التعليم عن بُعد)، و(مهارات استخدام تقنيات التعليم الفعالة في الفصول الافتراضية) على التوالي، في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٠) وبدرجة موافق بشدة. وجاءت العبارة رقم (٦) وهي: (توظيف تقنيات التعليم الحديثة في تعزيز الأنشطة المنهجية المقدمة أون لاين) بالمرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٥). أما العبارة رقم (٤) وهي: (القدرة على استحداث آليات مناسبة لتقييم الطالبات) فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٣) وبدرجة موافقة تشير إلى "موافق بشدة".

وبالنظر إلى هذه النتائج نجد أنه على الرغم من أن معظم الأعضاء (٥١.٢%) لم تكن لديهم خبرة سابقة في التعليم عن بُعد قبل الجائحة إلا أن جميعهم منفقون على اكتسابهم المهارات والقدرات المتعلقة بتكنولوجيا التعليم، والتي وردت في هذا المحور. ويفسر ذلك بأن هناك مكتسبات تكنولوجية كبيرة أضيفت لخبرة الأعضاء بعد تجربة التعليم عن بُعد، مما يزيد من قيمة الدراسة الحالية. وفي ذات السياق أكد (خايمي سافيدرا، ٢٠٢٠) أن زيادة المهارات الرقمية لدى المعلمين ستسهل إمكانية كشف الفجوات والتحديات المتعلقة باستخدام التكنولوجيا، والذي من شأنه تعزيز منظومة التعليم في مستقبل ما بعد جائحة كورونا كوفيد-١٩. كما يعزز هذا التفسير نتيجة دراسة داهوان (Dahawan, 2020) التي بينت أن من أبرز مكتسبات التعليم عن بُعد أثناء الجائحة النمو والتطور في مجال تكنولوجيا التعليم.

السؤال الرابع: ما مكتسبات الأعضاء من التحول للتعليم عن بُعد المتعلقة بالدعم الفني؟
 للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية
 لإجابات أفراد مجتمع الدراسة، كما تم ترتيب هذه المكتسبات بحسب المتوسط الحسابي لكل
 عبارة، كما يوضح الجدول رقم (٩):

جدول رقم (٩):

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد الدراسة حول عبارات
 مكتسبات الأعضاء من التحول للتعليم عن بُعد المتعلقة بالدعم الفني

الترتبة	المعياري الإحصائي	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار/ ك	العبارات	م
			لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أدري	أوافق	أوافق بشدة	النسبة %		
١	٠.٦ ٤	٤.٤ ٠	٠	٠	٧	٣٦	٤١	ك	تنمية مهارات الأعضاء في تشغيل أنظمة وبرامج إلكترونية وحاسوبية جديدة.	٣
			٠	٠	٨.٣	٤٢.٩	٤٨.٨	%		
٢	٠.٨ ٥	٤.٣ ٥	١	٣	٦	٣٠	٤٤	ك	القدرة على التعامل مع وسائل دعم حديثه وتوظيفها لتعزيز التعليم عن بعد.	٥
			١.٢	٣.٦	٧.١	٣٥.٧	٥٢.٤	%		
٣	٠.٧ ٢	٤.٣ ٠	٠	٢	٧	٣٩	٣٦	ك	تنمية المهارات الفنية الأساسية اللازمة لممارسة التعليم عن بُعد.	٤
			٠	٢.٤	٨.٣	٤٦.٤	٤٢.٩	%		
٤	٠.٧ ٩	٤.٠ ٢	٠	٣	١٦	٤١	٢٤	ك	الاستفادة من تنوع وسائل الدعم الفني للأعضاء بحسب الحاجة.	٢
			٠	٣.٦	١٩	٤٨.٨	٢٨.٦	%		
٥	١.١ ٥	٣.٩ ٩	٤	٨	٨	٢٩	٣٥	ك	الحصول على الخدمة المطلوبة من الدعم الفني في زمن قياسي.	٦
			٤.٨	٩.٥	٩.٥	٣٤.٥	٤١.٧	%		
٦	٠.٩ ٢	٣.٩ ٢	٠	٩	١٢	٤٠	٢٣	ك	تقديم الدعم الفني في تنفيذ التعليم عن بُعد على مدار الساعة.	١
			٠	١٠. ٧	١٤. ٣	٤٧.٦	٢٧.٤	%		
		٠.٥٦	المتوسط العام					٤.١ ٦		

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٩) يتضح أن أفراد الدراسة متفقون على مكتسبات التحول للتعليم عن بُعد المتعلقة بالدعم الفني بمتوسط عام (٤.١٦)، وهو قيمة تقع في الفئة الخامسة من فئات المتدرج الخماسي. كما أن قيمة الانحراف المعياري العام (٠.٥٦) تشير إلى تجانس إجابات مفردات المحور؛ فقد تراوحت متوسطات الموافقة على المكتسبات ما بين (٣.٩٢ إلى ٤.٤٠)، وهي متوسطات تقع في الفئتين (موافق بشدة- موافق). وقد تم ترتيب العبارات التي تمثل هذه المكتسبات تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها على النحو الآتي:

جاءت العبارة رقم (٣) وهي: (تنمية مهارات الأعضاء في تشغيل أنظمة وبرامج إلكترونية وحاسوبية جديدة) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٠) وبدرجة موافقة تشير إلى "موافق بشدة". كما حصلت العبارة رقم (٥) وهي: (القدرة على التعامل مع وسائل دعم حديثة وتوظيفها لتعزيز التعليم عن بعد) على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٥) وبدرجة موافقة تشير إلى "موافق بشدة".

وجاءت العبارات رقم (٤) وهي: (تنمية المهارات الفنية الأساسية اللازمة لممارسة التعليم عن بُعد) بمتوسط حسابي (٤.٣٠)، ورقم (٢) وهي: (الاستفادة من تنوع وسائل الدعم الفني للأعضاء بحسب الحاجة) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٢)، ورقم (٦) وهي: (الحصول على الخدمة المطلوبة من الدعم الفني في زمن قياسي) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٩) بالمرتبة الثالثة والرابعة والخامسة على التوالي. وتشير قيم هذه المتوسطات بدرجة الموافقة على هذه المكتسبات الثلاث والمتعلقة بالدعم الفني. والغريب أن العبارة رقم (٦) قد حصلت على نسبة عالية تحت الخيار أوافق بشدة ٤١.٧% وفي ذات الوقت حصلت على أعلى نسبة تحت الخيار لا أوافق بشدة ٤.٨%. وبإمعان النظر في الفرق بين هاتين النسبتين، ربما يفسر ذلك بأن بعض الأعضاء لم يحصلوا على خدمة سريعة من الدعم الفني ربما بسبب ضغط العمل في أيام الجائحة الأولى. أما العبارة رقم (١) وهي: (تقديم الدعم الفني في تنفيذ التعليم عن بُعد على مدار الساعة) فقد حصلت على المرتبة الأخيرة من بين مكتسبات هذا المحور؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (٣.٩٢). وبالرغم من أن قيمة هذا المتوسط تشير إلى الموافقة، وبالاستناد على نتيجة العبارة (٦) سوف يحتاج الدعم الفني إلى مزيد من التنظيم والإسراع بالعمل في المستقبل.

السؤال الخامس: ما مكتسبات الأعضاء من التحول للتعليم عن بُعد المتعلقة بالدعم الاجتماعي؟
 للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد الدراسة حول مكتسبات الأعضاء من التحول للتعليم عن بُعد المتعلقة بالدعم الاجتماعي ، كما تم ترتيب هذه العبارات تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي كما موضح بالجدول رقم (١٠):

جدول (١٠):

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد الدراسة حول عبارات مكتسبات الأعضاء من التحول للتعليم عن بُعد المتعلقة بالدعم الاجتماعي

م	العبارات	النسبة %	درجة الموافقة				التكرار / النسبة %	المتوسط الحسابي	المعياري الإحرف	الرتبة
			لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أدري	أوافق				
١	التعاون بين الممارسين و الأعضاء في حل المشكلات الملحة.	ك	٠	١	٦	٤٣	٣٤	٤.٣١	٠.٦٥	١
		%	٠	١.٢	٧.١	٥١.٢	٤٠.٥			
٢	تبادل أفضل الممارسات في التعليم عن بعد بين الأعضاء.	ك	٠	٠	١١	٤٤	٢٩	٤.٢١	٠.٦٦	٢
		%	٠	٠	١٣.١	٥٢.٤	٣٤.٥			
٣	التكامل الاجتماعي والاستفادة من مهارات أفراد الأسرة في التعليم عن بعد.	ك	٠	٤	١٤	٣٨	٢٨	٤.٠٧	٠.٨٣	٣
		%	٠	٤.٨	١٦.٧	٤٥.٢	٣٣.٣			
٤	التكامل بين الكليات لاستحداث فيديوهات توضيحية للتعامل مع نظام إدارة التعلم.	ك	٠	٦	١٥	٣٣	٣٠	٤.٠٤	٠.٩١	٤
		%	٠	٧.١	١٧.٩	٣٩.٣	٣٥.٧			
٥	دعم النظراء الممارسين للتعلم عن بعد للأعضاء الأقل خبرة.	ك	٠	١	١٩	٤٢	٢٢	٤.٠١	٠.٧٣	٥
		%	٠	١.٢	٢٢.٦	٥٠	٢٦.٢			
٦	تبادل الخبرات والأفكار بين النظراء من العمادة والكليات الأخرى بسهولة	ك	٠	٢	٢٢	٣٧	٢٣	٣.٩٦	٠.٧٩	٦
		%	٠	٢.٤	٢٦.٢	٤٤	٢٧.٤			
			المتوسط العام					٤.١٠	٠.٥١	

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (١٠) يتبين أن استجابات أفراد الدراسة جاءت بدرجة موافق على مكتسبات الأعضاء من التحول للتعليم عن بُعد المتعلقة بالدعم الاجتماعي عامةً، بمتوسط حسابي (٤.١٠)، وانحراف معياري (٠.٥١). وتوضح النتائج الموضحة أن هناك تجانساً في موافقة أفراد الدراسة حول المكتسبات التي وردت بعبارات المحور؛ حيث تراوحت متوسطات الموافقة على هذه المكتسبات بين (٤.٣١ إلى ٣.٩٦)، وهي متوسطات تشير إلى (موافق بشدة-موافق) على عبارات هذا المحور. ويُلاحظ أنه لا توجد إجابة واحدة تحت الخيار "لا أوافق بشدة" في هذا المحور؛ مما يؤكد اتفاق مجتمع الدراسة على مكتسبات هذا المحور. وقد تم ترتيب هذه العبارات تنازلياً، وجاءت النتائج على النحو التالي:

حصلت العبارة رقم (٣) وهي: (التعاون بين الممارسين والأعضاء في حل المشكلات الملحة) على المرتبة الأولى من بين مكتسبات الأعضاء المتعلقة بالدعم الاجتماعي بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣١) وبدرجة موافقة تشير إلى موافق بشدة. وجاءت العبارة رقم (٤) وهي: (تبادل أفضل الممارسات في التعليم عن بُعد بين الأعضاء) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢١) وبدرجة موافقة تشير إلى "موافق بشدة". كما حصلت العبارة رقم (٦) وهي: (التكامل الاجتماعي والاستفادة من مهارات أفراد الأسرة في التعليم عن بُعد)، ورقم (٥) وهي: (التكامل بين الكليات لاستحداث فيديوهات توضيحية للتعامل مع نظام إدارة التعلم)، والعبارة رقم (١) وهي: (دعم النظراء الممارسين للتعلم عن بُعد للأعضاء الأقل خبرة) بالمرتبة الثالثة والرابعة والخامسة على التوالي، بقيم متوسطات تراوحت من (٤.٠٧ - ٤.١). أما العبارة رقم (٢) وهي: (تبادل الخبرات والأفكار بين النظراء من العمادة والكليات الأخرى بسهولة) فجاءت بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٦) وبدرجة تشير إلى خيار "موافق".

والغريب في نتائج هذا المحور أنه على الرغم من أن الدعم الاجتماعي لم يكن دعماً نظامياً من الجامعة، إضافةً إلى التفاوت المتوقع في قدرات الأسر والمجتمع لدعم الأعضاء، إلا أن النتائج كانت مذهلة من حيث الإسهام الاجتماعي والأسري في التعليم عن بُعد؛ فقد بلغ المتوسط العام لمكتسبات هذا المحور (٤.١٠)، وهو قيمة تشير إلى موافقة عالية من

الأفراد على جميع مكتسبات المحور. ويمكن تفسير ذلك بتضافر الجهود بين الجامعة والمجتمع لتخطي شراسة الجائحة بقوة وعزم واستثمار الفرص المتاحة لتحقيق ذلك.

السؤال السادس: هل توجد فروق دالة في مكتسبات التعليم عن بعد بين الأعضاء متعلقة بسنوات الخبرة لديهم؟

وللإجابة عن التساؤل عن العلاقة بين مكتسبات التحول نحو التعليم عن بعد وسنوات الخبرة لدى أعضاء الهيئة التعليمية، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتوضيح دلالة العلاقة بين المتغيرين، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (١١):

الجدول (١١):
نتائج معامل ارتباط بيرسون لتوضيح العلاقة بين مكتسبات التحول نحو التعليم عن بعد وسنوات الخبرة لدى أعضاء الهيئة التعليمية

سنوات الخبرة		الموضوع	
القرار الإحصائي	مستوى الدلالة	قيمة الارتباط	مكتسبات التحول نحو التعليم عن بعد
غير معنوي	٠.٢٩٣	٠.١١٦	

يبين الجدول أعلاه عدم جود علاقة ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، بين مكتسبات التحول نحو التعليم عن بعد وسنوات الخبرة لدى أفراد مجتمع الدراسة. وتؤكد هذه النتيجة عدم وجود علاقة بين المكتسبات التي حققها أعضاء الهيئة التعليمية من التعليم عن بعد عقب الجائحة وسنوات الخبرة لديهم. ويمكن تفسير هذه النتيجة بان المكتسبات جاءت رهن التجربة الواقعية التي مر بها الأعضاء، مما يعزز حقيقة اكتسابها، خاصة وأن أكثر من نصف أفراد مجتمع الدراسة ٥١.٢% لم تكن لديهم أي خبرة سابقة في التعليم عن بعد.

ملخص لأهم نتائج الدراسة

تلخص النقاط التالية أهم نتائج الدراسة وفقاً لمحاورها والتي تشمل الآتي:

١. اتفاق الأفراد بشدة على جميع المكتسبات المتعلقة باستخدام "نظام إدارة التعلم"؛ حيث حصل المحور الأول على متوسط عام (٤.٤٠). وكانت أهم المكتسبات: تنمية الخبرات في تطبيق نظام التعليم عن بعد، وإنشاء اختبارات إلكترونية، والتمكن من استخدام نظام إدارة التعلم.

٢. أوضحت نتائج المحور الثاني اتفاق أفراد الدراسة على مكتسبات الأعضاء من التحول للتعليم عن بعد المتعلقة "بالتدريس"؛ حيث بلغ المتوسط العام للمحور (٤.١٢)، وكانت

أهم المكتسبات: اختيار استراتيجيات تدريس مناسبة للدروس المقدمة أون لاين، ووضع بدائل مسبقة للتدريس عن بُعد كحل لمشكلات نظام إدارة التعلّم، وتفعيل مشاركة الطالبات بالفصول الافتراضية.

٣. بينت نتائج المحور الثالث اتفاق استجابات أفراد الدراسة عامةً بدرجة "موافق بشدة" على مكتسبات التحول للتعليم عن بُعد المتعلقة بتكنولوجيا التعليم، بقيمة متوسط عام (٤.٣٩) وانحراف معياري (٠.٥٢). وكانت أهم المكتسبات هي: الوعي بأهمية استخدام التكنولوجيا في إثراء العملية التعليمية، والتعرف على تقنيات التعليم الحديثة وتوظيفها في التعليم عن بُعد، وتوظيف التقنية في دعم التفاعل بين الطالبات في التعليم عن بُعد.

٤. كشفت نتائج المحور الرابع استجابات الأفراد بدرجة "موافق"، على مكتسبات الأعضاء من التحول للتعليم عن بُعد المتعلقة بالدعم الفني بمتوسط عام للمحور (٤.١٦)، وكانت أهم المكتسبات على التوالي: تنمية مهارات الأعضاء في تشغيل أنظمة وبرامج إلكترونية وحاسوبية جديدة، والقدرة على التعامل مع وسائل دعم حديثة وتوظيفها لتعزيز التعليم عن بعد، وتنمية المهارات الفنية الأساسية اللازمة لممارسة التعليم عن بُعد.

٥. أوضحت الاستجابات الموافقة على المكتسبات المتعلقة بالدعم الاجتماعي، بمتوسط عام (٤.١٠). وكانت أهم المكتسبات هي: التعاون بين الممارسين والأعضاء في حل المشكلات، وتبادل أفضل الممارسات في التعليم عن بُعد بين الأعضاء، والتكامل الاجتماعي والأسري.

٦. وللإجابة عن سؤال الدراسة السادس، تم تقصّي العلاقة بين مكتسبات التحول نحو التعليم عن بُعد والخبرة السابقة لدى أفراد الدراسة في هذا التعليم. وكشفت النتائج عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، بين هذين المتغيرين. ويشير ذلك إلى أن المكتسبات ارتكزت بشكلٍ أساس على تجربة التعليم عن بُعد أثناء الجائحة.

التوصيات والمقترحات

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي:
- أوضحت النتائج اتفاق الأعضاء على المكتسبات التي وردت بجميع محاور أداة الدراسة؛ حيث تراوحت قيم المتوسط العام للمحاور الخمسة بين ٤.١٠ إلى ٤.٤٠، وهي قيم تشير إلى الاتفاق بشدة لدى أعضاء الهيئة التعليمية حول هذه المكتسبات. وعليه، توصي الباحثة بترسيخ هذه المكتسبات ضمن برامج تطوير وتنمية مهارات الأعضاء في مجال التعليم الإلكتروني بعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعة.
 - أكدت نتائج الدراسة أن أعضاء الهيئة التعليمية يستطيعون اكتساب قدرات ومهارات تمكنهم من ممارسة التعليم عن بُعد دون أي تجارب سابقة أو سنوات خبرة. وتعزز هذه النتيجة التحول للتعليم عن بُعد بدلاً عن التعليم وجهاً لوجه، والذي يتجه إليه التعليم العالي، على المستوى العالمي. كما تعدُّ هذه النتيجة مؤشراً إيجابياً للجامعة في الاعتماد أكثر على التعليم عن بُعد مستقبلاً. وعليه، توصي الباحثة المؤسسات التعليمية بالاستفادة من مخرجات ومكتسبات الجائحة، وتوثيق أفضل الممارسات وضمان استمرارها وتعزيزها للخروج من هذه الأزمة والمؤسسة أقوى مما كانت عليه.
 - المحافظة على المكتسبات من خلال سن الأنظمة واللوائح المعززة لاستخدام التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم، وتحويل المقررات إلى مقررات إلكترونية، والتركيز على جودة التصميم التعليمي لبناء محتوى إلكتروني تفاعلي.
 - نظراً لما أحدثته جائحة كورونا من صدمة في أوجه الحياة عامةً، وما نتج عنها من تأثير وتحولات في التعليم، توصي الباحثة بإجراء مزيد من الدراسات حول مستقبل التعليم الإلكتروني بالجامعات وآلياته، وتعزيز مكتسباته، واستثماره في تقليل التكاليف وتحسين مخرجات التعليم.
 - كما توصي الباحثة بالبحث عن مكتسبات أخرى في مجالات تخصصية مختلفة لدعم خطط التطوير والتحسين في التعليم عن بُعد بالجامعة، والإسراع في تحسين مسار التعليم بالجامعات بإدراك واضح لمدى الحاجة إلى سد الفجوات في فرص التعليم.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. اليونسكو ومركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية (٢٠٢٠). "التعليم عن بُعد مفهومه، وأدواته واستراتيجيته": دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، ص ١٤.
٢. اليونسكو (٢٠ مارس/٢٠٢٠). حلول للتعليم عن بُعد. مؤتمر اليونسكو العالمي لحشد وزراء التعليم لمواجهة أزمة كوفيد-١٩.
٣. خايمي سافيدرا (٣٠ مارس /٢٠٢٠). التعليم في زمن فيروس كورونا: التحديات والفرص، قطاع الممارسات العالمية للتعليم بمجموعة البنك الدولي، البنك الدولي.
٤. كليمنس بريسنجر، عبلة عبد اللطيف، ومريم رؤوف، وماتقري وايلت (١٢/ أبريل/٢٠٢٠). التأثير الاقتصادي الناجم عن وباء كورونا المستجد (كوفيد-١٩) على قطاع السياحة والتحويلات المالية: رؤى تأقبة من مصر. تمت المراجعة بتاريخ ١٦ /١٢ /٢٠٢٠.
٥. كاليوبي قازي و وتغران شميمس (٣/١٨/٢٠٢٠). التعليم في زمن كورونا: التحديات والفرص، مدونات البنك الدولي، البنك الدولي.
٦. مركز الأنباء البريطانية بي بي سي BBC (٢٠٢٠). كورونا يكشف النقاب عن فوائد التعليم الافتراضي، العين الإخبارية، القاهرة.
٧. معجم اللغة العربية المعاصر، www.maajim.com
٨. محمد سرحان علي المحمودي (٢٠١٩/٢٠١٤٤١). مناهج البحث العلمي، الطبعة الثالثة، (صنعاء، دار الكتب).
٩. ويكيبيديا أعضاء هيئة التدريس: <https://arz.wikipedia.org/wiki/>، تمت المراجعة بتاريخ: ٦ ديسمبر ٢٠٢٠.
١٠. ويكيبيديا، جائحة فيروس كورونا ٢٠١٩/٢٠٢٠، https://ar.wikipedia.org/wiki، تمت المراجعة بتاريخ ٦ ديسمبر ٢٠٢٠.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Cox, Christopher (5/June/2020). Changed, Changed Utterly: Significant ways academic libraries will shift , *Inside Higher Education*.
2. Dahawan,S (2020) (2007). A Panacea in times of covid-19 crisis. *Published online Research Article*.
3. Formplus Blog (2007). Evaluation Research: Examples, Methods and Types. *Formplus - For Seamless Data Collection*.
4. Goyal, S. (May 28 2020). Future Shock,: 25 educational trends post covid-19 , *The economics time-Band equity*, pp.1-19.
5. Government of Island of Jersey (2020). Higher education support during coronavirus, *Government of Jersey working career*.
6. Mishra, L. Gupta, T . and Shree, A. (2020). Teaching-learning in higher education during down lock period of covid-19 pandemic, *International Journal of education research open*, vol. 1, 2020, 100012.
7. Neil, J. (2012). Exploring Research, 8th edition, *Person Education, Incorporation: Kansas ,USA*.
8. Richard, H. Lipkin ,D. & Smith, R. (17/4/2020). The impact of the coronavirus crisis on mergers and acquisitions, *Business foresight*.